الثامن ان يطلب الطلبة في بعض الاوقات باعادة المحفوظات ويمتحن ضبطهم لما
قدم لهم من القواعد المهمة والمسائل الغريبة ويختبرهم بمسائل ينبني على اصل قدره
او دليل ذكره فمن رآه مصيبا في الجواب ولم يخف عليه شدة الاعجاب شكره واثنى
عليه بين اصحابه ليبعثه واياهم على الاجتهاد في طلب الازدياد ومن رآه مقصرا
ولم يخف نفوره عنفه على قصوره وحرضه على علو الهمة ونيل المنزلة في طلب العلم
لا سيما ان كان ممن يزيده التعنيف نشاطا والشكر انبساطا ويعيدها يقتضي
الحال اعادته ليفهمه الطالب فهما راسخا **التاسع** اذا سلك الطالب في التحصيل
فوق ما يقتضيه حاله او تحمله طاقته وخاف الشيخ ضجره اوصاه بالرفق بنفسه
فذكره بقول النبي صلى الله عليه وسلم ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى وكون ذلك
مما يحمله على الاناة والاقتصاد في الاجتهاد وكذلك اذا ظهر له منه نوع سآمة او
ضجر او مبادي ذلك امره بالراحة وتحقيق الاشتغال ولا يشير على الطالب بتعلم ما لا
يتحمله فهمه او سنه ولا بكتابة ينفرد هذا عن فهمه فان استشار الشيخ من لا يعرف
حاله في الفهم والحفظ في قراءة فن او كتاب لم يشر عليه بشيء حتى يجرب ذهنه
ويعلم حاله فان لم يحتمل الحال التاخير اشار عليه بكتابة سهل من الفن
المطلوب فان رأى ذهنه قابلا وفهمه جيدا نقله الى كتاب يليق بذهنه
والا تركه وذلك لان نقل الطالب الى ما يدل نقله اليه على جودة ذهنه
يزيد انبساطه والى ما يدل على قصوره يقلل نشاطه ولا يمكن الطالب من
الاشتغال في فنين او اكثر اذا لم يضبطهما بل يقدم الاهم فالاهم كما سنذكر
ان شاء الله تعالى واذا علم او غلب على ظنه انه لا يفلح في فن اشار عليه بتركه
والانتقال الى غيره مما يرجى فيه فلاحه **العاشر** ان يذكر للطلبة قواعد
الفن التي لا تنخرم اما مطلقا كتقديم المباشرة على السبب في الضمان وغالبا
كاليمين على المدعى عليه اذا لم تكن بينة الا في القسامة والمسائل المستثنيات من
القواعد كقوله العمل بالجديد من كل قولين قديم وجديد الا في اربع عشرة مسئلة
ويذكرها وكل يمين على فعل الغير فهي على نفي العلم الا من ادعى عليه ان عبده جنى
فيحلف على البت على الاصح وكل عبادة يخرج منها بفعل منافيها ومبطلها الا الحج

والعمرة

والعمرة وكل وضوء يجب فيه الترتيب الا وضوء تخلله غسل الجنابة واشباه
ذلك ويبين ماخذ ذلك كله وكذلك كل اصل وما ينبني عليه من كل فن يحتاج
اليه من علمي التفسير والحديث وابواب اصولي الدين والفقه والنحو والتصريف
واللغة ونحو ذلك اما بقراءة كتاب في الفن او بتدريج على الطول واكله
اذا كان الشيخ عارفا بتلك الفنون والا فلا يتعرض لها بل يقتصر على ما
يتقنه منها ومن ذلك نوادر ما يقدم في المسائل والفتاوى العجيبة و
المعاني ونوادر الفروق والمعاياة ومن ذلك ما لا يسع الفاضل جهله
كاسماء المشهورين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ائمة المسلمين
وكبار الزهاد والصالحين كالخلفاء الاربعة وبقية العشرة والنقباء
الاثني عشر والبدريين والمتوليين والعبادلة والفقهاء السبعة والائمة
الاربعة فيضبط اسماءهم وكناياتهم واعمارهم ووفاتهم وما يستفاد من
محاسن ادابهم ونوادر احوالهم فيحصل له مع الطول فوائد كثيرة
النفع ونفائس عزيزة الجمع وليحذر كل الحذر من منافسة بعضهم لكثرة
تحصيله او زيادة فضائله لان توارث فضائلهم عائد اليهم وحسن
ترتيبهم محسوب عليه ولهم في الدنيا من جهتهم الدعاء والثناء والذكر الجميل
وفي الاخرة الثواب الجزيل **الحادي عشر** ان لا يظهر للطلبة تفضيل
بعضهم على بعض عنده في مودة واعتناء مع تساويهم في الصفات من سن
او فضيلة او تحصيل او ديانة فان ذلك ربما يوحش الصدر وينفر القلب
وان كان بعضهم اكثر تحصيلا واشد اجتهادا او احسن ادبا فاظهر
اكرامه وتفضيله وبين ان زيادة اكرامه لتلك الاسباب فلا باس بذلك
لانه ينشط ويبعث على الاتصاف بتلك الصفات وكذلك لا يقدم احدا
في نوبة غيره او يؤخره عن نوبته الا اذا راى في ذلك مصلحة تزيد على
مراعاة مصلحة النوبة فان سمح بعضهم لغيره في نوبته فلا باس وسنذكر
ذلك مفصلا ان شاء الله تعالى وينبغي ان يتودد لحاضرهم ويذكر غائبهم
بخير وحسن ثناء وينبغي ان يستعلم اسماءهم وانسابهم ومواطنهم واحوالهم

Copyright © King Saud University